

البداية والنهاية

مسعود سعد شجرة يجتني الكبات فجعل الناس يعجبون من دقة ساقيه فقال رسول الله (ص)
والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثنان من أحد وقال عمر بن الخطاب هـ وقد نظر الى قصره
وكان يوازي بقامته الجلوس فجعل يتبعه بصره ثم قال هو كنيف مليء علما وقد شهد ابن مسعود
بعد النبي (ص) مواقف كثيرة منها اليرموك وغيرها وكان قدم من العراق حاجا فمر بالريذه
فشهد وفاة ابي ذر ودفنه ثم قدم الى المدينة فمرض بها فجاءه عثمان بن عفان عائدا فيروى
انه قال له ما تشكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمه ربي قال الا آمر لك بطبيب فقال
الطبيب امرضني قال الا آمر لك بعطائك وكان قد تركه سنتين فقال لاجابة لي فيه فقال يكون
لبناتك من بعدك فقال اتخشى على بناتي الفقر اني أمرت بناتي ان يقرآن كل ليلة سورة
الواقعه واني سمعت رسول الله (ص) يقول من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واوصى
عبد الله بن مسعود الى الزبير بن العوام فيقال انه هو الذي صلى عليه ليلا ثم عاتب عثمان
الزبير علذلك وقيل بل صلى عليه عثمان وقيل عمار فانه اعلم ودفن بالبقيع عن بضع وستين
سنة .

عبد الرحمن بن عوف .

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابو محمد القرشي الزهري اسلم
فديما على يدي ابي بكر وهاجر الى الحبشة والى المدينة وآخى رسول الله (ص) بينه وبين
سعد ابن الربيع وشهد بدرًا وما بعدها وأمره رسول الله (ص) حين بعثه الى بني كلب وأرخص
له عذته بين كتفية لتكون اماره عليه للامارة وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
الثمانية السابقين الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى ثم احد الثلاثة الذين انتهت اليهم
منهم كما ذكرنا ثم كان هو الذي اجتهد في تقديم عثمان هـ وقد تقاول هو وخالد بن الوليد
في بعض الغزوات فأغلظ له خالد في المقال فلما بلغ ذلك رسول الله (ص) قال لاتسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وهو في الصحيح
وقال معمر عن الزهري تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد النبي (ص) بشطر ماله اربعة آلاف
ثم ثم تصدق بأربعين الفا ثم تصدق بأربعين الف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل
الله ثم حمل على خمسمائة راحله في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة فأما الحديث الذي
قال عبد بن حميد في مسنده ثنا يحيى بن اسحق ثنا عمار بن زاذان عن ثابت البناني عن انس
بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف لما هاجر آخى رسول الله (ص) بينه وبين عثمان بن عفان
فقال له ان لي حائطين فاختر ايهما شئت فقال بارك الله لك في حائطيك مال هذا اسلمت دلني

على السوق قال فدلّه فكان يشتري السمّنة والاقيطّة والاهاب فجمع فتزوج فأتى النبي (ص)
فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة